

اعداد : م. صدام سالم

اتصالات الممثل ومناطق التمثيل

كانت محاضرتنا السابقة ادوات الممثل ووسائل التعبير وقلنا بان لدى الممثل وسيلتان اساسيتان للتعبير الا وهي :- جسمه وصوته.

بعد ان يكون الممثل قد هيا جسمه وصوته من خلال التمارين بشكل فردي تأتي المرحلة القادمة والتي تسمى مرحلة الاتصال وسوف نتحدث اليوم عن هذه المرحلة والاتصالات التي يجريها الممثل لكي يبلغ مبتغاه بشكل منطقي وسهل.

هناك عدة اتصالات في هذه المرحلة يجريها الممثل واول اتصال له بعد الاستعداد لأداء الدور يكون مع النص (نص المؤلف).

قد يسأل احدنا لماذا يكون الاتصال الاول للممثل مع النص؟؟

ان احدي مهام الممثل الاساسية هي نقل افكار المؤلف كما ذكرنا سابقا لان هذا المؤلف هو الذي بدوره يضخ الحياة للشخصيات في النص المسرحي، والممثل يستقي تلك المعلومات الحياتية من النص نفسه وبما انه (اي الممثل) ينتقل في النص المسرحي من اناه الحياتية الى الاخر في الشخصية فلا بد ان يؤسس له قاعدة بيانات حياتية واجتماعية في ذات الوقت لتلك الشخصية والحياة هذه بالتأكيد تكون في النص المسرحي، ومادامت هذه الحياة لشخصية في النص المسرحي ان على الممثل ان يدرس تفاصيلها بشكل كامل اي علاقاتها، محيطها، عالمها، بالإضافة الى الامور المفروضة التي تتكون منها الشخصية.

بهذا الشرح الموجز نستطيع ان نقول بان الممثل يقوم بعدة اتصالات وهي:-

- ١- اتصال الممثل بنفسه
- ٢- اتصال الممثل بالمحيط (محيطه و محيط الشخصية)
- ٣- اتصال الممثل بالممثلين الاخرين

اولا : اتصال الممثل بنفسه.

بعدما يكون الممثل قد درب جسمه وصوته واصبحا مهياً للتعبير وتحقيق الابداع المطلوب فلا بد ان يوحد فاعلية عقله وجسه في كيان واحد تحت سيطرته، لان هذا العقل هو الذي يرشده الى الطريق السليم ولا يتم ذلك التوحيد الا بالاتصال بوجود الممثل. ان اهم وسيلة لاتصال الممثل بنفسه هي الاسترخاء والتركيز واللدانة وسبق وان تحدثنا عنها في المحاضرات السابقة.

اوجه الفعل

للفعل وجهان احدهما داخلي ويسمى (الحافز) والثاني خارجي ويسمى (التعبير) ولا بد للممثل البارع ان يصل الى نقطة لا يفرق فيها بين حواسه وعواطفه واعضاء جسمه بحيث تكون اعضاء جسمه كلها تحت سيطرة عقله.

ثانيا: اتصال الممثل بمحيطه.

ان الممثل يكون له محيطان في حياته المحيط الاول يتكون مما هو عليه والموجودات التي تحيط به والمحيط الثاني هو ما يجب عليه ان يكون والمحيط الخاص بشخصيته التي عن طريقها، بعد البحث والدراسة يصل الى مستوى الاكتشاف والابتكار)

ابتكار الكاركتير- الدور). وعلى الممثل ان يكون على دراية بمحيطه على خشبة المسرح من ممثلين ومناطق التمثيل وباقي الموجودات وهذا يسمى بالعالم الخارجي للممثل او المحيط الخارجي على خشبة المسرح

من الاساسيات المهمة جدا بالنسبة للممثل الناجح هي ان يتعرف على محيط الشخصية التي يمثلها داخليا وخارجيا والعالم الداخلي للشخصية التي يمثلها هو تفكيرها، مشاكلها، عقدها، علاقاتها (اي ابعادها مجتمعة في وحدة واحدة). وان يجعل الممثل من الفضاء المسرحي مكانا تعيش فيه تلك الشخصية التي يمثلها وهكذا العلاقة مع الموجودات الاخرى (الافتراضية) ومع الناس الاخرين (الممثلين).

ثالثا: اتصال الممثل بالممثلين الاخرين.

ان الممثلين الاخرين يعتبرون جزءا لا يتجزأ من المحيط الذي يعيشه الممثل وهو مع الممثلين الاخرين يشكلون عالما مسرحيا (افتراضيا) مختلفا تماما عن عالمهم الحقيقي وكما في العالم الحقيقي. ان الانسان يتأثر ويؤثر مع الاخرين في الحياة الحقيقية وهكذا في هذا العالم الافتراضي يجب ان تكون العلاقات مرتبطة مع بعضها اي سوف تكون هناك افعال وردود افعال وكلها مرتبطة في زمن واحد ومكان واحد وموضوع واحد وهذه تسمى (الحبكة المسرحية). اذن هناك عملية تبادلية اجتماعية تحدث داخل هذا العالم الافتراضي نتيجة للعلاقات مع الشخصيات وهو ايضا سلسلة من الافعال وردود الافعال وهكذا تتحرك المسرحية، ولان التمثيل يعتبر عملية فرقية انسانية وتبادلية فلماذا تنتج افعال جديدة وبدورها تُنتج ردود افعال جديدة وهكذا يولد النص والعرض في العالم الافتراضي بعدما يتم الاستلام والتسليم بين الممثلين عند اداء الادوار.